

# مركز الميزان لحقوق الإنسان



ورقة حقائق حول:

التخلص من نفايات مراكز الحجر الصحي الصلبة والسائلة  
في ظل جائحة كورونا- قطاع غزة

إعداد

وحدة الأبحاث والمساعدة الفنية

حزيران/ يونيو 2020م

## مقدمة

يواجه العالم خطر تفشي فايروس كورونا "كوفيد 19" بمزيد من بذل الجهود لمكافحته وحماية الإنسان، وعلى الرغم من ضعف الإمكانيات في الأراضي الفلسطينية اتخذت الحكومة الفلسطينية إجراءات وقائية لمكافحة الفايروس، وفي قطاع غزة، الذي يعاني الحصار الاسرائيلي والانقسام الفلسطيني، بدأ الحجر الصحي في مراكز لكل القادمين إلى القطاع من معبري رفح وبيت حانون، بتاريخ 2020/3/15م.

تعتبر البيئة النظيفة والأمنة من الشروط المهمة لحماية الحق في الحياة والتمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه واحترام حقوق الإنسان كافة؛ وفي ظل جائحة كورونا برزت قضايا البيئة والصحة العامة كتحدٍ مهم في قطاع غزة. وهي قضايا فرضتها الجائحة في سياق إنشاء وتخصيص أماكن للحجر والعزل الصحي وما تنتجه من نفايات صلبة وسائلة، والمخاطر المحتملة الناجمة عنها والتي تهدد العاملين فيها، وانعكاس تلك المخاطر على حياة المواطنين والمجتمع. وتُشكل الإجراءات الاحترازية وتدابير الوقاية والسلامة طوق النجاة من كارثة محتملة في حال انتقال فايروس كورونا في ظل استمرار خطر الجائحة ومواصلة جهات الاختصاص حجر القادمين إلى قطاع غزة إجبارياً في مراكز مخصصة لذلك. تهدف الورقة إلى استعراض الإجراءات السليمة والضرورية للتعامل مع النفايات الصلبة والسائلة الناتجة عن مراكز الحجر الصحي، ومدى التزام الجهات المختصة بهذه الإجراءات.

### مراكز الحجر الصحي في قطاع غزة:

1. افتتحت وزارة الصحة حوالي (30) مركزاً للحجر الصحي، في مختلف محافظات قطاع غزة، منذ بدء الإجراءات الاحترازية، وطبق قرار الحجر على جميع المواطنين القادمين إلى قطاع غزة، وبلغ إجمالي عدد القادمين (5094) مواطن من بينهم (3198) قدموا من معبر رفح البري و(1896) قدموا من معبر بيت حانون- إيرز<sup>1</sup>.
2. يوجد حوالي (384) شخص داخل مراكز الحجر الصحي موزعين على (7) مراكز حجر، وبلغ عدد الإناث منهم (40%)، والأطفال (10%)، بينما بلغت نسبة المرضى منهم (18%)، ويقوم على خدمتهم (133) كادر طبي وشرطي وخدماتي<sup>2</sup>.
3. سُجّلت وزارة الصحة في غزة إصابة (72) مواطناً بفايروس كورونا، ووفاة حالة واحدة، وتمائل (56) منهم للشفاء، فيما لا تزال (15) حالة تتلقى العلاج في مستشفى العزل الميداني الذي افتتح بتاريخ 2020/3/6م داخل معبر رفح البري<sup>3</sup>.
4. يتهدد الجميع الخطر المحتمل الناتج عن التخلص من نفايات مراكز الحجر السائلة (مياه صرف الصحي) لتسرّب الفايروس من خلال تلك المياه إلى (83) محطة صرف صحي تتوزع على محافظات قطاع غزة، منها (3) محطات مركزية<sup>4</sup>.
5. تُشرف وزارة الصحة ووزارة الداخلية على مراكز الحجر الصحي، كما تشرف البلديات على مهمات جمع وترحيل النفايات الصلبة وتصريف السائلة<sup>5</sup>. فيما يتولى مجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة أو البلديات مهمة التخلص من النفايات الصلبة في المكبات<sup>6</sup>، وتشرف وزارة الصحة على مهمة جمع ونقل النفايات الطبية من المستشفيات أو من مستشفى العزل الصحي<sup>7</sup>.

1 وفقاً لرصد وتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان، خلال الفترة الممتدة من (15/ مايو حتى 2020/6/20م)  
2 وفقاً لرصد مركز الميزان لحقوق الإنسان وتقارير وزارة الصحة اليومية حول جائحة كورونا، حتى تاريخ إصدار التقرير.  
3 المرجع السابق.  
4 تامر نصار- مسئول ملف المياه والصرف الصحي في سلطة جودة البيئة بقطاع غزة، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حمّاد، (4 يونيو 2020م).  
5 لمزيد من المعلومات حول ذلك، راجع تقرير الميزان حول واقع الهيئات المحلية في ظل جائحة كورونا "مستوى الخدمات وأبرز التحديات" 2020/6/3م. الرابط: <http://www.mezan.org/post/30459>  
6 مهند معمر- مدير دائرة الصحة والبيئة في بلدية رفح، قابله في مكتبه الباحث الميداني: محمد عبد الله، (2 يونيو 2020م).  
7 أيمن الهندي- رئيس قسم مراقبة النفايات الطبية بوحدة ضبط الجودة في وزارة الصحة بغزة، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حمّاد، (8 يونيو 2020م).

## مخاطر النفايات الصلبة والسائلة:

يأتي الاهتمام بنفايات مراكز الحجر الصحي (الصلبة والسائلة) من احتمالية تسرب الفيروس للخارج عن طريق العاملين في جمعها ونقلها والتخلص منها، أو النباشين، وإصابة أحدهم أو نقل العدوى في حالة وقوع أخطاء<sup>1</sup>. تستعرض الورقة أبرز هذه المخاطر على النحو الآتي:

- تنطوي عملية التخلص من النفايات على خطر محقق، قد يشكل مدخلاً لتسرب الفيروس، حيث تنتج مراكز الحجر الصحي كميات كبيرة من النفايات بشكل يومي، يتطلب التعامل معها وفقاً للبروتوكول الخاص بكلفة مالية عالية. وعلى سبيل المثال تنتج محافظة غزة- باعتبارها أكثر المحافظات التي تضم مراكز حجر في القطاع، وضمت (17) مركزاً منذ 2020/3/19م، ما يزال عدد منها مشغول حتى تاريخه- كمية تُقدَّر بـ12 متر مربع من نفايات مراكز الحجر يومياً، وإجمالي يقدر بـ600 متر مربع منذ انشاء المراكز في المحافظة، بكلفة مالية تقدر بـ 535500 شيكل نظير جمع ومعالجة النفايات والتزام العاملين في المهنة بتدابير الوقاية والسلامة، وذلك حتى تاريخ 2020/5/31.
- تُعتبر النفايات الطبية من المواد الخطرة على صحة الانسان وعلى البيئة، وذلك لخطورة محتواها، كما تُشكّل الناتجة منها عن أقسام الحجر والعزل الصحي في المستشفيات<sup>3</sup> خطراً كبيراً على العاملين فيها وعلى المرضى وعلى المجتمع، ويتطلب ذلك التعامل معها بإتباع أساليب آمنة خلال عملية الجمع أو الفرز أو التخزين المؤقت أو خلال عملية التخلص منها<sup>4</sup>.
- تعدّ مياه الصرف من مصادر نقل العدوى بفيروس كورونا، بعد أن أثبتت الدراسات وجود آثار للفيروس في مياه الصرف الصحي من خلال فضلات (براز) الأشخاص المصابين<sup>5</sup>. وتكمن الخطورة ليس فقط في احتمال وقوع أخطاء خلال التعامل معها، بل في ضخ بعض البلديات النفايات السائلة في البحر، خاصة في ظل أزمات شحّ الوقود وزيادة ساعات قطع التيار الكهربائي، ما يؤدي إلى تلوث مياه البحر ويؤثر على جملة حقوق الإنسان<sup>6</sup>.

## إجراءات الوقاية والسلامة المتبعة:

تشكل إجراءات الوقاية من خطر فايروس كورونا تدبيراً لحماية حياة وسلامة العاملين في جمع ونقل النفايات الصلبة وتصريف السائلة، الأمر الذي يقتضي متابعة ومراقبة جهات الاختصاص لضمان الالتزام بتدابير الوقاية. وتستعرض الورقة الإجراءات المتبعة على النحو الآتي:

1. الالتزام بالتعليمات الوقائية وفق بروتوكول التخلص الآمن من نفايات مراكز الحجر الصحي، وأهمها: جمع نفايات مراكز الحجر في سلال بلاستيكية صلبة وأكياس بلاستيكية سمكية تستخدم لمرة واحدة ودون ضغطها أو كبسها، ونقلها بواسطة

1 راجع ورقة موقف لمركز الميزان لحقوق الإنسان، حول عملية الحجر الصحي في قطاع غزة، بتاريخ 2020/4/4م. الرابط: <http://www.mezan.org/post/30190> . وخبر صحفي حول وضع الميزان بعض الملاحظات بين يدي وكيل وزارة الصحة بغزة، بتاريخ 2020/4/1م، الرابط: <http://www.mezan.org/post/30180> .

2 أحمد أبو عبدو- منسق الإدارة العامة للصحة والبيئة في بلدية غزة، قابله عبر الهاتف الباحث: حسين حمّاد، (8 يونيو 2020م).  
3 افتتحت وزارة الصحة بغزة غرف حجر للمرضى الذين يحتاجون للرعاية الطبية في مستشفيات الرنتيسي والشفاء والاندونيسي وناصر وشهداء الأقصى بدءاً من 2020/3/18، وخصصت مركز مسقط الصحي بخان يونس بتاريخ 2020/3/18 ومركز مسقط الصحي بجباليا بتاريخ 2020/4/7م لحجر المرضى، فيما خصصت مستشفى الصداقة التركي مركزاً لحجر الحالات المرضية من القادمين للقطاع عبر معبري رفح وبيت حانون "البرز" منذ تاريخ 2020/4/13م.

4 راجع تقرير مركز الميزان لحقوق الإنسان، النفايات الطبية مخاطر حقيقية على الصحة العامة والبيئة في قطاع غزة، 2019/4/6. الرابط: <http://www.mezan.org/post/28493> .

5 سلطة المياه الفلسطينية، خبر صحفي: المهندس مازن غنيم (رئيس سلطة المياه الفلسطينية): الدراسات العالمية أثبتت آثاراً لكورونا في الصرف الصحي، نشر بتاريخ 2020/4/7م. الرابط: [http://www.pwa.ps/ar\\_page.aspx?id=hJoyiDa3170289243ahJoyiD](http://www.pwa.ps/ar_page.aspx?id=hJoyiDa3170289243ahJoyiD) .

6 راجع تقرير مركز الميزان لحقوق الإنسان، تلوث مياه بحر قطاع غزة كارثة بيئية، 2017/6/18م. الرابط: <http://www.mezan.org/post/23794> .

- عربة خاصة إلى حاوية داخل أسوار مركز الحجر، وتعقيمها بمادة الكلور بتركيز ألف جزء بالمليون، ثم إبقاء النفايات بعد رشها بالكلور لمدة 24 ساعة- على الأقل- داخل مكان التخزين المؤقت في المركز 1.
2. تُرحيل النفايات الصلبة الناتجة عن مراكز الحجر إلى مكبات النفايات بشكل دوري، وتوضع بعيداً عن النفايات المنزلية، ويجري التخلص منها عن طريق الطمر، أو عن طريق العزل في مكان آمن لمدة ثلاثة أيام على الأقل لتُعامل بعد ذلك معاملة النفايات المنزلية، وبعد الانتهاء من المهمة تُنظف الآليات المستخدمة وتُعقم بواسطة مادة الكلور 2.
3. الالتزام ببروتوكول وزارة الصحة للتعامل مع النفايات الطبية، وأهم تعليماته: ضرورة التخلص من النفايات الطبية الحادة فوراً من خلال "صندوق الأمان"، مع توضيح بياناته، وجمع والنفايات الخطرة في أكياس ثم في حاويات، وبعد التخلص منها، تنظيف الأوعية والحاويات بالماء والصابون وتطهير بالكلور بعد التخلص منها 3.
4. التزام العاملين في التخلص من النفايات الصلبة بارتداء الألبسة الخاصة بالتعامل مع النفايات الخطرة، تعقيم الملابس بشكل جيد، أو التخلص منها كنفايات معدية في حالة الألبسة التي تستخدم لمرة واحدة، وغسل وتعقيم الأيدي جيداً 4.
5. ضرورة التزام العاملين في الصرف الصحي بالنظافة الشخصية وتعقيم الأيدي والأماكن بشكل دوري، وتغادي لمس الوجه والعينين والفم خلال العمل، التخلص من الملابس المتسخة قبل الوصول للمكتب أو للمنزل، وتعقيمها عند غسلها، تناول الأكل أو الشرب في مكان نظيف، ومعالجة الجروح والخدوش والتقرحات الجلدية فوراً. وكذلك: ارتداء نظارات واقية وقناع التنفس الصناعي (N=95) لحماية العين والأنف والفم من رذاذ الصرف الصحي، ارتداء المعاطف المقاومة للسوائل، وارتداء قفازات مضادة للماء وأحذية المطاطية 6.
6. الاهتمام بمعالجة النفايات الصلبة لمراكز الحجر الصحي بشكل سليم، وأهم طرق معالجتها الحرق والتعقيم بالبخار، وفي حالة عدم توفرها يُسمح استثناءً بطمر تلك النفايات داخل المكبات المرخصة وفق شروط، أهمها: تحديد منطقة خاصة داخل مكب النفايات، وضع يافطة توضيحية على المكان، منع أي شخص من العبث، والاحتفاظ بسجل يحتوي بيانات النفايات المطمورة 7.

## الممارسة العملية

تتعرض الأخطاء الناشئة أثناء الممارسة العملية خلال التعامل مع نفايات مراكز الحجر الصحي الصلبة والسائلة، على حياة العاملين في مجال الإشراف الطبي والتخلص من النفايات والمواطنين بشكل عام، فتنتهك حقهم في الحياة 8، والصحة الجسدية والعقلية 9، وتؤثر على جوانب صحة البيئية وقدرة المجتمع على الوقاية من الأمراض الوبائية والمتوطنة والأخرى وعلاجها ومكافحتها 10. كما تنتهك الحق في السلامة المهنية 11.

- 1 معلومات حصل عليها الباحث: حسين حماد، من سلطة جودة البيئة، حول إجراءات جمع ونقل والتخلص من نفايات الحجر والعزل الصحي، صدرت بتاريخ 2020/3/29م.
- 2 علي برهوم- المدير التنفيذي لمجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة جنوب قطاع غزة، قابله عبر الهاتف الباحث: حسين حماد، (8 يونيو 2020م).
- 3 وزارة الصحة، الإدارة العامة للمستشفيات، الدليل الإجرائي الخاص بالمستشفيات للتعامل مع وباء فيروس كورونا، قطاع غزة، 2020/3/9م.
- 4 محمد مصلىح- مدير دائرة النفايات الصلبة والخطرة في سلطة جودة البيئة بقطاع غزة، قابله عبر الهاتف الباحث: حسين حماد، (1 يونيو 2020م).
- 5 معلومات حصل عليها الباحث: حسين حماد، من سلطة جودة البيئة، حول اتخاذ عوامل الأمان والسلامة للعاملين في مجال الصرف الصحي، صدرت بتاريخ 2020/4/8م.
- 6 خالد الطبيي- مدير دائرة صحة البيئة في وزارة الصحة بقطاع غزة، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حماد، (8 يونيو 2020م).
- 7 محمد مصلىح- مدير دائرة النفايات الصلبة والخطرة في سلطة جودة البيئة بقطاع غزة، قابله في مكتبه الباحث: حسين حماد، (3 يونيو 2020م).
- 8 انظر المادة (3) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة (6) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
- 9 انظر الفقرة "1" من المادة (12) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- 10 انظر الفقرة "2" من المادة (12) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- 11 انظر التعليقات العامة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق رقم (14)، المادة 12-2 (ب)، الحق في بيئة صحية في الطبيعة ومكان العمل، (ج)، الحق في الوقاية من الأمراض ومعالجتها.

هذا وتفاوتت درجة الالتزام في الإجراءات والتدابير بين منطقة وأخرى وبلدية وأخرى، ولعل الملاحظة الأبرز في هذا السياق هي: عدم التزام عدد من العاملين في أكثر من بلدية من بلديات القطاع بالإجراءات الاحترازية، خاصة في مرحلة نقل النفايات الصلبة إلى مكبات النفايات وخلال مرحلة التخلص منها في المكبات نفسها، فلا يرتدون الملابس والأحذية المخصصة، الأمر الذي تسبب بتاريخ 2020/6/5م في إصابة أحد أفراد الطواقم المكلفة بجمع النفايات داخل مركز حجر (فندق الأمل) في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

### **الخلاصة والتوصيات**

إن الالتزام بالإجراءات الاحترازية وتدابير الوقاية والسلامة هو طوق نجاة من كارثة محتملة، في حال وقوع أخطاء قد تتسبب في انتشار فايروس كورونا خارج مراكز الحجر عبر النفايات الصلبة والسائلة والطبية أو العاملين على جمعها والتخلص منها. وعليه يتوجب تعزيز الرقابة على اتباع التعليمات الخاصة بالوقاية والسلامة لتفادي خطورة نفايات مراكز الحجر والعزل الصحي العادية والطبية والسائلة، ومنعاً لوقوع كارثة إنسانية كبيرة.

ومركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يشدد على أهمية وضرورة اتباع التعليمات في تطبيق التدابير الاحترازية، فإنه يشدد على ضرورة دعم الجهات المشرفة على تقديم خدمات التخلص من النفايات لتعزيز قدرتها المادية على القيام بواجباتها، ولاسيما، توفير وسائل الوقاية والسلامة المهنية لحماية العاملين في جمع وترحيل النفايات الصلبة والسائلة والتخلص منها. ومساعدة بلديات قطاع غزة في ظل الضائقة المالية التي تعانيها، خاصة بعد زيادة الأعباء التي فرضتها جائحة كورونا، لضمان تلافى الأخطاء التي قد تؤدي إلى كارثة. وتعزيز مبدأ التعاون الدولي في مجال حل المشكلات المعقدة التي يعانيها سكان قطاع غزة من قبل المجتمع الدولي وآليات الأمم المتحدة، ودعم مؤسسات قطاع غزة في مواجهة جائحة كورونا.

### **انتهت**